@ 205 @ غيابة ، ومنه قول الشاعر : غَيَابَةِ الْجُبِّ } بالإفراد ، وقرأ نافع (غيابات الجب) بصيغة الجمع ، وكل شيء غيب عنك شيئاً فهو غيابة ، ومنه قيل للقبر غيابة ، ومنه قول الشاعر : % (وإن أنا يوماً غيبتني غيابتي % فسيروا بسيري في العشيرة والأهل) % .

والجمع في قراءة نافع نظراً إلى تعدد أجزاء قعر الجب التي تغيب الداخل فيها عن العيان . .

واختلف العلماء في جواب (لما) من قوله { فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِ } أمثبت هو أم محذوف ؟ .

فقيل : هو مثبت ، وهو قوله : { قَالُواْ يَاأَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ } . أي لما كان كذا وكذا { قَالُواْ يأَبَانَا أَبَانَا } ، واستحسن هذا الوجه أبو حيان . .

وقيل جواب (لما) هو قوله : { أَوْحَيْنَا } والواو صلة . وهذا مذهب الكوفيين ، تزاد عندهم الواو في جواب (لما) وحتى ، (وإذا) وعلى ذلك خرجوا قوله تعالى : { فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ } . وقوله : { حَتَّى إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا } ، وقول امرىء القيس : حَتَّى إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا } ، وقول امرىء القيس : % (فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى % بنا بطن حقف ذي ركام عقنقل) % .

أي لما أجزنا ساحة الحي انتحى . .

وقيل : جواب (لما) محذوف ، وهو قول البصريين . واختلف في تقديره . فقيل : إن تقديره فعلوا به ما فعلوا من الأذى . .

وقدره بعضهم : فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب عظمت فتنتهم . .

وقدره بعضهم : فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب جعلوه فيها . .

واستظهر هذا الأخير أبو حيان . لأن قوله : { وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ } يدل على هذا المقدر . والعلم عند ا تعالى . قوله تعالى : { وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَالِكَ } . ظاهر هذه الآية الكريمة قد يفهم منه أن يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام هم بأن يفعل مع تلك المرأة مثل ما همت هي به منه . ولكن القرآن العظيم بين براءته عليه الصلاة والسلام من الوقوع فيما لا ينبغي

حيث بين شهادة كل من له تعلق بالمسألة ببراءته ، وشهادة الله له بذلك واعتراف إبليس به .

.

أما الذين لهم تعلق بتلك الواقعة فهم : يوسف ، والمرأة ، وزوجها ، والنسوة ،